سورة ص

بيان القائل والمقصود في قول الله تعالى: {إنهم صالوا النار}

السؤال: في قوله تعالى: {إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ}، من القائل؟ ومن المقصود به؟

الجواب: في (تفسير الطبري) يقول: (هذا خبر من الله عن قيل الطاغين -يعني القائل هم الطاغون- الذين كانوا قد دخلوا النار قبل هذا الفوج المقتحم للفوج المقتحم فيها عليهم، لا مرحبًا بهم)، هذا قاله الطبري في تفسيره، وفي (تفسير الحافظ ابن كثير) يقول -رحمه الله-: (هذا إخبار عن قيل أهل النار بعضهم لبعض كما قال تعالى: **{كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا}** [الأعراف: ٣٨]، يعني بدل السلام يتلاعنون ويتكاذبون ويَكفر بعضهم ببعض، فتقول الطائفة التي تدخل قبل الأخرى إذا أقبلت التي بعدها مع الخزنة من الزبانية: **{هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ}** أي: داخل عليكم **{لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ}** [ص: ٥٩] أي: لأنهم من أهل جهنم)، نسأل الله العافية.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة والأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٨/١٨هـ